

## انسداد أفق التفاوض يُبقي الميدان الفلسطيني والإقليمي ضمن دائرة التصعيد والسيناريوهات المفتوحة.. رصيد صفري للكيان دولياً.. وأميركا تناور وتخادع والصين تضم وتلمّ الشمل



2

العدو من خلالها إلى القول لمستوطنيه إن «النصر آت» وللغفوية على حجم ما يواجهه خارجياً، حيث المدّ الاحتجاجي الطلابي في الجامعات الأميركية والأوروبية يتسع مداه ويعلو صداه، فالخلل الذي أصاب الكيان لم يقتصر على داخله السياسي والأمني والاجتماعي، بل تعداه إلى الأكاديمي خارجياً، وبالتالي يجد الاحتلال نفسه أمام رصيد مصفّر.

غزة وجبهات الإسناد الإقليمية، مع استمرار واشنطن والكيان في وضع العراقيل وتفخيخ مسار التفاوض وتحميل المسؤولية للمقاومة في عدم التوصل إلى أي اتفاق، وإذا بقي الوضع على هذه الحال فإن أي اتفاق لن يبصر النور، وبالتالي استمرار العدوان الهجومي على غزة، وهذا يأتي بالتوازي تماماً مع حديث معركة رفح كلازمة يومية يعمد

في ظل عجز واضح من جميع الأطراف الدولية والإقليمية المعنية بمسار التفاوض والوساطة بين المقاومة الفلسطينية وكيان الاحتلال الإسرائيلي للتوصل إلى وقف لإطلاق النار في غزة، عن إحراز أي تقدم في ملف التفاوض ووضع حد لتعنّت حكومة الكيان وإصرارها على مواصلة عدوانها، يبدو أن مشهد التصعيد سيبقى مستمراً في جبهة

## خبراء يرسمون خريطة الطريق لعودة الرساميل المهاجرة وتحريك عجلة الاقتصاد



4

تجدد الدعوة من قبل الجهات الحكومية والفعاليات الاقتصادية في كل مناسبة لعودة الرساميل التي هاجرت خلال سنوات الحرب الإرهابية إلى موطنها، لأن في هذه العودة منفعة كبيرة في إنعاش الاقتصاد الذي أرهقته الحرب والعقوبات الظالمة، ولا ننسى أن السوق السورية منذ بداية الأزمة عام ٢٠١١ وحتى الآن فقدت مليارات الدولارات، ما أدى إلى تراجع الإنتاج وارتفاع معدلات التضخم وانخفاض القوة الشرائية لليرة السورية وبالتالي انخفاض المستوى المعيشي لمعظم المواطنين. بالمقابل يفصح غالبية رجال الأعمال في تصريحات إعلامية عن رغبتهم في العودة، مطلقين مشاعر الحنين، وبأنهم لم يقوموا بتصفية أعمالهم جميعها في بلدهم بل تركوا باباً للعودة.

## بقيمة تتجاوز ١٥٤ مليار ليرة في الربع الأول.. (الصناعات الغذائية) تعيد إنتاجيتها إلى الواجهة

في هذه الظروف الصعبة التي يمر فيها بلدنا، كل الجهود المطلوبة وتوجيهها أمر ضروري لتحقيق فوائد اقتصادية واجتماعية تحاكي الواقع الفعلي وانعكاسها بصورة مباشرة على معيشة المواطن، والاقتصاد الوطني على السواء وذلك بالاعتماد على الإمكانيات المتوافرة.



4

## تطبيق الربط الشبكي قريباً.. نقب صيادلة دمشق: تأمين كميات جيدة من حليب الأطفال

كشف نقب الصيادلة في دمشق الدكتور حسن ديروان أنه تم تأمين كميات جيدة من حليب الأطفال لسد النقص الذي كان حاصلًا في الصيدليات في الفترة الماضية، ويشكو أهالي الأطفال من ارتفاع أسعار الحليب، لاسيما الأصناف الخاصة بالأعمار الصغيرة مثل (نان ١ و نان ٢)، إذ يصل سعر العبوة منه إلى ما يزيد على ١١٥ ألف ليرة.



3

## الاتصالات تتابع مساعيها في منظومة التوافق البيئي للبيانات الحكومية... وتحديث واقعاتها قبل الطب | 3

3

الحالة العامة لمحصولي القمح والشعير في حمص جيدة

6

حسب تفكيرنا صباحاً.. نحن من يحدد يومنا منذ بدايته

7

حليب.. وألف ليلة وليلة

## مشروعات تحقق اكتفاءً ذاتياً للأسر وقد تتحول إلى مشروعات اقتصادية.. الزراعات المنزلية خير من الترحم على "بركة الماضي"



من الياسمين والفل إلى النرجس الليلي المجنونة واللبلاب وورق الصالون، إلى الخبيرة والختمية والعرطرة، حكاية تروى داخل كل بيت سوري.. هي علاقة روحية جميلة، أما الآن فلم تعد الزراعة المنزلية في أغلبيتها هواية أو عادة جميلة توارثناها لتعطي لبيوتنا الحب والجمال بل أصبحت مصدراً للدخل.

5

## رصيد صفري للكيان دولياً.. وأميركا تناور وتخادع والصين تضم وتلمّ الشمل انسداد أفق التفاوض يُبقي الميدان الفلسطيني والإقليمي ضمن دائرة التصعيد والسيناريوهات المفتوحة..



■ تشرين- هبا علي أحمد:

في ظل عجز واضح من جميع الأطراف الدولية والإقليمية المعنية بمسار التفاوض والوساطة بين المقاومة الفلسطينية والكيان الاحتلال الإسرائيلي للتوصل إلى وقف لإطلاق النار في غزة، عن إحراز أي تقدم في ملف التفاوض ووضع حد لتعنت حكومة الكيان وإصرارها على مواصلة عدوانها، يبدو أن مشهد التصعيد سيبقى مستمرا في جبهة غزة وجبهات الإسناد الإقليمية، مع استمرار واشنطن والكيان في وضع العراقيل وتفخيخ مسار التفاوض وتحميل المسؤولية للمقاومة في عدم التوصل إلى أي اتفاق، وإذا بقي الوضع على هذه الحال فإن أي اتفاق لن يبصر النور، وبالتالي استمرار العدوان الهجمي على غزة، وهذا يأتي بالتوازي تماما مع حديث معركة رفح كلازمة يومية يعتمد العدو من خلالها إلى القول لمستوطنيه إن «النصر آت» وللتغطية على حجم ما يواجهه خارجيا، حيث المد الاحتجاجي الطلابي في الجامعات الأميركية والأوروبية يتسع مداه ويعلّو صداه، فالخلل الذي أصاب الكيان لم يقتصر على داخله السياسي والأمني والاجتماعي، بل تعداه إلى الأكاديمي خارجيا، وبالتالي يجد الاحتلال نفسه أمام رصيد مصفر.

### أميركا تخدع العالم

بانتظار رد المقاومة الفلسطينية المتوقع بين اليوم وغدا على المقترح المصري حول التهدئة في غزة في سياق جولة جديدة من المفاوضات، كشفت مصادر أن فترة التهدئة المطروحة حالياً وفق المقترح تصل إلى ٦ أسابيع، مؤكدة أن «حماس» لم تتخلّ عن مطلبها بإعلان انتهاء الحرب، لكنها باتت مستعدة لبحث الأمر خلال الهدنة وتنفيذ الجزء الأول من الصفقة، وأن الاتفاق قد ينجز خلال أيام إذا تم تجاوز بعض الإشكاليات التي تعوق التنفيذ، لافتة إلى أنه من المتوقع أن يتضمن رد الحركة على المقترح المصري طلب إيضاحات حول عدد المدنيين العائدين إلى شمال غزة وشروط عودتهم.

وبعيد المشاورات التي شهدتها القاهرة، أمس، قال عضو المكتب السياسي لحركة الجهاد الإسلامي إحسان عطايا: إن المقترح المقدم إلى المقاومة في المفاوضات ليس سخيًا، كما يقول الأميركي، الذي يحاول خداع العالم، موضحاً أن بنود الورقة الجديدة لم تتغير بنسبة تزيد على ٩٠٪ عن الأوراق السابقة، بينما استبعد التوصل إلى اتفاق.

### في حال القيام باجتياح مدينة رفح ستجد «إسرائيل» نفسها وحيدة من دون أي دعم من دول العالم والعملية ليس فيها أي ميزة استراتيجية

#### صفقة أوقف

أحدثت معركة رفح المرتقبة «معضلة» إضافية أمام الكيان، وأوجدت شرخاً عميقاً داخل المؤسسة الأمنية والعسكرية، ولا سيما أن كيان الاحتلال أصبح مكشوف الظهر، أي فيما معناه أنه ليس لديه أي رصيد دولي را هنا، وقالت صحيفة «معاريف»: إن العملية في رفح ليس فيها أي ميزة استراتيجية، مضيئة: هناك مشكلة صعبة للغاية تحتاج إلى فهم: ليس لدى «إسرائيل» أي رصيد دولي، ليس لديها رصيد فقط، بل إنها مهددة بشكل صريح للغاية.. كما أن المصريين يضعون قضية اتفاق السلام على الطاولة ولا يخشون من التهديد بها.

وسألت الصحيفة: ثم ماذا بعد كل شيء؟ لا يمكنك البقاء هناك لأنك تحتل معبرهم الدولي الوحيد.. إذا ستخرج كما هي الحال في خان يونس وتسلم المفاتيح لـ«حماس».

في السياق، كشفت صحيفة «يديعوت أحرונوت» النقيب عن أن إبرام صفقة التبادل أو اجتياح رفح سيتقرر خلال ٤٨ ساعة أو ٧٢ ساعة على الأكثر، لافتة إلى أن الاستعدادات للعملية انتهت، وأن القائد العام لجيش الاحتلال، هرتسي هليفي، صدق على الخطط التي وضعها القادة بهدف «القضاء على آخر معقل لحركة حماس في قطاع غزة»، لكن مع ذلك، أشارت الصحيفة إلى أنه في حال القيام باجتياح مدينة رفح جنوب القطاع، ستجد «إسرائيل» نفسها وحيدة من دون أي دعم من دول العالم، علماً أن الولايات المتحدة الأميركية تتحفظ على العملية، وفقاً للمصادر.

في المقابل، قالت مصادر: إن كل ما يريده

رئيس وزراء الاحتلال بنيامين نتنياهو هو اتفاق التطبيع مع السعودية، مؤكدة أن أي صفقة تؤدي إلى ذلك سيسعى إلى تحقيقها.

#### أضرار في الأبحاث والاقتصاد

فقدان الرصيد الدولي لكيان الاحتلال يتسع ويتمدد إلى قلب العواصم الداعمة للكيان وبين جامعاتها التي كانت أبعد ما تكون عن توقعات العدو، لتتحول حرب الإبادة التي يشنها العدو على الفلسطينيين إلى قضية الطلاب في تلك الجامعات، إذ تحدثت وسائل إعلام العدو عن أن الدلائل تشير إلى مقاطعة أكاديمية لباحثين إسرائيليين في الجامعات الخارجية، وسط قلق متزايد من مقاطعة دولية، لافتة إلى أن مثل هذه المقاطعة يمكن أن تعرّض الأوساط الأكاديمية الإسرائيلية للخطر وتضر بشدة بالاقتصاد.

ووفقاً للبروفيسور مانويل تراختنبرغ، رئيس معهد دراسات «الأمن القومي» والرئيس السابق للجنة التخطيط والموازنة التابعة لمجلس التعليم العالي، فإن العلاقات الدولية هي أنبوب الأوكسجين للأكاديمية، والأكاديمية هي أنبوب الأوكسجين للصناعات الأمنية و«الهايتك»، وإذا تضررت فستعاني الأكاديمية من أضرار غير مسبوقة، يليها الاقتصاد والصناعات الأمنية.

وأشارت تقارير سابقة إلى انخفاض حاد باستعداد الباحثين الأكاديميين من بعض الدول الأوروبية للتعاون مع نظرائهم الإسرائيليين منذ ٧ تشرين الأول ٢٠٢٣.

#### مخرجات لقاء الصين

كشفت مصادر فلسطينية عن مخرجات اللقاء الذي جمع حركتي «حماس» و«فتح» في العاصمة الصينية بكين، حيث أكدت فيه على ضرورة الوحدة وإنهاء الانقسام، وذلك في إطار منظمة التحرير الفلسطينية بانضمام كل القوى والفصائل الفلسطينية فيها وبمؤسساتها، اعتماداً على الاتفاقيات السابقة في هذا الشأن، إضافة إلى أهمية تشكيل حكومة توافق وطني غير فصائلية مؤقتة أثناء حرب الإبادة أو بعدها، مهمتها القيام بواجباتها الفنية والإدارية في الإغاثة وإزالة آثار العدوان وإعادة إعمار غزة.

وأكدت المصادر أن اللقاء شمل الاتفاق على تعزيز الوحدة الفلسطينية بمساعدة الصين التي ستساهم في إنهاء الاحتلال وإقامة الدولة الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة والقدس حسب القرارات الدولية.

كما أكدت المصادر أن الحركتين اتفقتا على وحدة الموقف الفلسطيني بشأن الحرب على قطاع غزة، وعلى أهمية وقف حرب الإبادة والانسحاب الكامل لـ«جيش» الاحتلال من القطاع، إضافة إلى تنسيق الجهود الوطنية المشتركة لإدخال المساعدات والإغاثة العاجلة إلى القطاع والترتيب مع الجهات المعنية في غزة، وتشكيل لجنة ثنائية مشتركة في القاهرة للتنسيق والمتابعة.

كذلك نصّ اللقاء، وفق المصادر، على تنسيق المواقف والجهود في الضفة الغربية والقدس من أجل مواجهة اعتداءات المستوطنين على القرى والبلدات وكذلك الاعتداءات الإسرائيلية على المسجد الأقصى.

وشدّدت مخرجات اللقاء على أولوية قضية الأسرى وضرورة الحفاظ على حقوقهم ودعمهم في هذه المرحلة الصعبة التي يتعرضون فيها إلى أشنع أنواع التنكيل والإيذاء داخل السجون الإسرائيلية. وأوضحت المصادر أن مخرجات اللقاء تشكل جدول أعمال اللقاء القادم في ١٤ حزيران المقبل في بكين.

من جهتها، صرحت وزارة الخارجية الصينية بأن الجانبين عبّرا عن رغبة سياسية في تحقيق مصالحة من خلال الحوار، مضيئة: إنهما توصلا إلى اتفاق بشأن أفكار للحوار المستقبلي، وسيواصلان الحوار لتحقيق وحدة فلسطينية في أقرب وقت.

الأميركي يحاول خداع العالم والمقترح المقدم للمقاومة ليس سخيًا والورقة الجديدة لم تتغير عن الأوراق السابقة ما يحول دون التوصل إلى اتفاق

## تطبيق الربط الشبكي قريباً.. نقيب صيادلة دمشق: تأمين كميات جيدة من حليب الأطفال



### معظم الأصناف الدوائية متوفر لدى الصيدليات

■ دمشق - زهير المحمد:  
كشف نقيب الصيادلة في دمشق الدكتور حسن ديروان أنه تم تأمين كميات جيدة من حليب الأطفال لسد النقص الذي كان حاصلًا في الصيدليات في الفترة الماضية. ويشكو أهالي الأطفال من ارتفاع أسعار الحليب، لاسيما الأصناف الخاصة بالأعمار الصغيرة مثل (نان ١ و نان ٢)، إذ يصل سعر العبوة منه إلى ما يزيد على ١١٥ ألف ليرة. ليعود ليوضح الدكتور ديروان أن أسعار الحليب تحدد وفقاً لفاكتورة الاستيراد، ولذلك يختلف سعر المادة بين فترة وأخرى حسب سعر القطع في المصرف المركزي. وفي سياق آخر، طمأن الدكتور ديروان بتوفر معظم الأصناف الدوائية بالصيدليات باستثناء عدد قليل منها، نافياً وجود أي دراسة لزيادة أسعار الدواء، إذ لا يوجد شيء طارئ أو مسوغ يدفع لزيادة أسعار الدواء حالياً، فجميع الأصناف الدوائية متوفرة في الصيدليات، أضف إلى أن المعامل تنتج أصناف الأدوية بشكل جيد، منوهاً بأن أسعار الدواء يتم تحديدها من قبل وزارة الصحة. وفيما يتعلق بأخبار الربط الشبكي لصيادلة دمشق، توقع الدكتور ديروان أن يبدأ تطبيقه اعتباراً من بداية الشهر القادم.

## الحالة العامة لمحصولي القمح والشعير في حمص جيدة

■ حمص - ميمونة العلي:  
بين مدير زراعة حمص المهندس عبد الهادي الدرويش أن الحالة العامة لمحصولي القمح والشعير بنوعيه المروي والبعل جيدة، ودخلت بعض حقول القمح المروي في مناطق تملك وتلدو والمركز الغربي مرحلة الإسهال المبكر. وتبلغ المساحة المنفذة من القمح المروي ١٦٦٢١ هكتاراً، ومن القمح البعل ٢٠٨٦٤ هكتاراً، بينما من الشعير المروي ٦٠٨ هكتارات و البعل ٤٢٢٢٨ هكتاراً. ولفت مدير زراعة حمص في تصريح له: «تشرين؟ إلى أن انحبس الأمطار خلال شهر آذار في منطقتي القصير والمخرم، أدى إلى وجود بعض المساحات الضعيفة في حقول القمح البعلية، موضحاً أن المساحة المستهدفة للعلاج من الصدا الأصفر بلغت ١٢٨ هكتاراً، بالإضافة لمكافحة هكتارين مصابة بحشرة السونة في سهل البقيعة، بينما بلغت المساحة المكافحة ضد فأر الحقل في سهل الحولة ١٢٩٥ هكتاراً، وهي مساحة أقل من مساحة المواسم السابقة بسبب المكافحة المستمرة من قبل الفلاحين، كما بلغت المساحة المكافحة ضد الحلزون ٣٠ هكتاراً في جوبر وكفرعايا وتل الشور وقطينة، وهي مناطق عالية الرطوبة ملائمة لانتشار الحلزون. أما المساحة التي تمت فيها مكافحة السونة، فبلغت ٢٥٠ هكتاراً.

وأشار إلى أنه تم تنفيذ المكافحة في ١٥ هكتاراً مصاباً بدودة الزرع في حقول القصير و مكافحة ٢٦٥ هكتاراً من الأعشاب في حقول تلدو وسهل البقيعة وتلكلخ والقصير، مبيناً استمرار المراقبة والجولات الميدانية لمكافحة أي إصابة تصل العتبة الاقتصادية.



## الاتصالات تتابع مساعيها في منظومة التوافق البيني للبيانات الحكومية... وتحديث واقعاتها قبل الطلب



■ دمشق - مايا حرفوش:  
أكد المهندس حسين سلمان مدير مديرية المعرفة التقنية في وزارة الاتصالات أن منظومة التوافق البيني للبيانات الحكومية تطورت عبر ثلاث مراحل، الأولى هي مرحلة الدعم الحكومي التي كانت تدبر خلالها المنظومة بشكل متكامل عمليات تقديم الدعم الحكومي وفقاً للمعايير الصادرة عن اللجنة الاقتصادية لرئاسة مجلس الوزراء، بالتعاون مع الجهات المعنية بتقديم الدعم للمواطنين.

وفي المرحلة الثانية حسب سلمان في تصريحه: «تشرين؟»

استفادت المنظومة من التعاون مع السجلات الوطنية لتحقيق الربط بين منظومات هذه السجلات بهدف الوصول إلى حالة من التطابق بين بيانات المواطنين لدى الجهات العامة.

أما في المرحلة الثالثة، فتعمل المنظومة حالياً على إنضاج التوافق البيني للبيانات الحكومية، حيث تمكنت المنظومة بعد تطبيق الربط بين السجلات الحكومية من تحقيق نسبة تطابق في بيانات مالكي السيارات وبين الشركة السورية للنفط ووزارة النقل وصلت إلى ٩٨,٨٪، كما تطابقت بيانات وزارة النقل والسجل المدني بنسبة ٨٩,٣٪، بينما وصلت نسبة تطابق البيانات بين الشركة السورية للنفط وبيانات المواطنين والعائلات لدى السجل المدني إلى ٩٩,٦٪، كما تطابقت بيانات منظومة الدعم الحكومي وبيانات

المواطنين لدى السجل المدني بشكل كامل.

وأضاف سلمان: تعتبر منظومة التوافق البيني نواة أساسية لباقي منظومات السجلات المرتبطة معها، باعتبارها تعمل على نشر أي تحديث لدى أي سجل من السجلات الحكومية المرتبطة بها بكافة منظومات السجلات الحكومية، مبيناً أن الهدف من نشر التحديثات التي تطرأ على الواقعات لدى أي سجل من السجلات الحكومية بكافة المنظومات المرتبطة بمنظومة التوافق البيني للبيانات الحكومية، هو تعديل البيانات أو تصحيحها في مصادرها فقط، والتقليل من الوثائق الورقية المتبادلة بين المنظومات الحكومية، وتوفير الجهد والوقت والتكاليف على المواطن للحصول على الوثائق بشكلها التقليدي الورقي، ونقل التحديثات عند حدوثها لا عند طلبها.

وأكد سلمان أن من عوامل نجاح منظومة التوافق البيني بتحقيق نسب مرتفعة من التطابقات فيما بين منظومات السجلات المرتبطة بها، وجود بنية تحتية مستقرة وفريق عمل فني متكامل ومتعاون من الجهات المرتبطة بالمنظومة لإنجاز الأعمال الفنية المطلوبة، مضيفاً: وتهدف المنظومة خلال المرحلة المقبلة إلى تحقيق منظومات متفاعلة ومتوافقة فيما بينها ومتكاملة مع الناقل الحكومي الإلكتروني، وتحقق المعايير العالمية بمجال تكامل السجلات الحكومية.

وأشار إلى أنه من المتوقع أن يحقق كل من السجل التجاري والسجل العقاري وسجل العاملين وسجل إدارة الهجرة والجوازات تقدماً بعد ربطها بمنظومة التوافق البيني للبيانات الحكومية.

## خبراء يرسمون خريطة الطريق لعودة الرساميل المهاجرة وتحريك عجلة الاقتصاد

■ تشرين - منال صافي:



والبضائع لن يعود إلا إذا توفرت له ظروف الأسواق الملائمة للاستثمار نفسها التي يعمل بها حالياً.

وأشار إلى أن القرارات الواجب اتخاذها لعودة رأس المال الوطني هي تصحيح السياسة النقدية وعلى رأسها إعادة النظر بالقرارات التمويلية التي كانت السبب من وجهة نظره بتجفيف المستوردات من المواد الأولية اللازمة للصناعة الوطنية بالإضافة لارتفاع تكاليف الاستيراد، ومعه عدم قدرة المنتج الوطني على المنافسة بالأسواق الخارجية الداخلية، وإلغاء قرار تقييد حرية سحب ونقل الأموال.

متسائلاً كيف سيعود مستثمر للعمل ويضع أمواله بالمصرف وممنوع عليه التصرف بها وسحبها بالوقت والكمية التي يريدونها؟

والأهم بنظر خزام إعادة النظر بقرار الكشف عن مصدر تمويل المستوردات من مصادر خاصة خارجية، فلا يمكن أن يعود المستثمر السوري و يدخل أمواله للأسواق على شكل سيولة نقدية وبضائع إذا كان هناك تشدد بالكشف عن مصدر الأموال بشروط لا داعي لها، فلا يحق لاقتصاد يعاني من عقوبات بالأسواق أن يضع شروطاً لدخوله من الخارج.

وضرورة إلغاء قرار منع استيراد قائمة طويلة من المستوردات الضرورية لدوران العجلة الاقتصادية وتقديم التسهيلات لحركة الأموال بالمصارف وحركة البضائع على الطرقات العامة من دون اعتراض وتسهيل الاستيراد والتصدير، فهو أمر ضروري لتحريك العجلة الاقتصادية، وتخفيض أسعار الكهرباء الصناعية حتى لا ترتفع تكاليف الإنتاج، لأن ذلك يهدد المصانع بالكساد والخروج من السوق الداخلية والخارجية لعدم القدرة على المنافسة بالجودة والسعر.

مثل تطوير قطاع الاتصالات والنت. الخ، وتوفير الشفافية في التعاملات التجارية والمالية ومكافحة كافة أشكال الفساد.

### سياسة تصحيحية

مع إن الحرب الإرهابية دمرت البنية التحتية الاقتصادية والمعامل وكانت سبباً رئيساً لهروب الرساميل إلى دول أكثر أماناً، إلا أن هناك أسباباً أخرى فاقت الوضع بحسب الخبير الاقتصادي جورج خزام إذ أن مفهوم الغربة الداخلية لرأس المال الوطني يعني العمل بالتجارة والصناعة والزراعة في ظروف غير مناسبة بالسوق وعليه فإن هجرة وهروب رأس المال الوطني هو النتيجة الحتمية، ولن يعود رأس المال الوطني للأسواق قبل زوال الأسباب التي كانت السبب بهجرته وهي التضييق في السوق والمصنع من حيث حركة رأس المال والبضائع.

مضيفاً أن التاجر والصناعي السوري في الخارج الذي اعتاد الحرية بحركة الأموال

وأشار إلى أهمية توفير مناخ استثماري سليم ومستقر فهو العامل الأهم في حسابات أي مستثمر محلي أو أجنبي، إضافة لتبسيط الإجراءات الحكومية والإدارية اللازمة لتنفيذ الاستثمارات والتعامل مع الجهات الحكومية المسؤولة عن هذه الاستثمارات، لافتاً إلى أهمية مناخ الاستقرار بمختلف أنواعه في البلاد فكلما ازدادت درجته، شجع ذلك على عودة الاستثمارات ورؤوس الأموال بسرعة أكبر، فلا يمكن لأي مستثمر العودة في حال وجود حروب الخ، وضرورة إعادة النظر بقرار تجريم التعامل بالدولار وإلغاء الاحتكار بإجازات الاستيراد والتصدير، وتخفيض أسعار الكهرباء والمشتقات النفطية بما يتناسب مع أسعارها في دول الجوار، ومنح المستثمرين وأصحاب رؤوس الأموال العائدة التسهيلات والامتيازات والإعفاءات من الضرائب والرسوم الجمركية كما هو في معظم دول العالم الراغبة بالاستثمار، وتوفير البنية التحتية اللازمة للاقتصاد الجديد

تتجدد الدعوة من قبل الجهات الحكومية والفعاليات الاقتصادية في كل مناسبة لعودة الرساميل التي هاجرت خلال سنوات الحرب الإرهابية إلى موطنها، لأن في هذه العودة منفعة كبيرة في إنعاش الاقتصاد الذي أرهقته الحرب والعقوبات الظالمة، ولا ننسى أن السوق السورية منذ بداية الأزمة عام ٢٠١١ وحتى الآن فقدت مليارات الدولارات، ما أدى إلى تراجع الإنتاج وارتفاع معدلات التضخم وانخفاض القوة الشرائية ليرة السورية وبالتالي انخفاض المستوى المعيشي لمعظم المواطنين. بالمقابل يفصح غالبية رجال الأعمال في تصريحات إعلامية عن رغبتهم في العودة، مطلقين مشاعر الحنين، ويأنهم لم يقوموا بتصفية أعمالهم جميعها في بلدهم بل تركوا باباً للعودة، لكن العودة من هذا الباب مرهونة بتحسين الظروف، خاصة أن البلدان التي استولت فيها أموالهم فيها من المضايقات ما يكفي وعلى رأسها التمييز.

كل ذلك يدفعنا لاتخاذ كافة الوسائل والإجراءات اللازمة لتشجيع الأموال المهاجرة للعودة إلى الوطن والمساهمة في إعادة بنائه وإعمارها.

### مناخ استثماري مستقر

يقترح الدكتور علي ميا الأستاذ في كلية الاقتصاد جامعة تشرين القيام بمجموعة خطوات، قدمها لـ«تشرين»؛ أبرزها تحديد هوية الاقتصاد السوري وتحريره من كل قيود حركة الأموال والبضائع واعتماده في العمل على آليات السوق، لأنه من الصعوبة بمكان عودة أي مستثمر أو صاحب رأس مال للاستثمار في سورية في ظل وجود اقتصاد غير واضح الهوية.

## بقية تتجاوز ١٥٤ مليار ليرة في الربع الأول.. (الصناعات الغذائية) تعيد إنتاجها إلى الواجهة

■ دمشق - سامي عيسى:

وبالعودة إلى مؤشرات الخطة الإنتاجية والتسويقية على مستوى المؤسسة للعام الحالي، فقد أكدت أسد أن الخطة اعتمدت التركيز على الاستفادة من الطاقات المتاحة وبشكل أمثل لخطوط الإنتاج القائمة في الشركات، وبما يتوافق مع المواسم الزراعية المتوقعة، وذلك بالتنسيق مع وزارة الزراعة مع الأخذ بالحسبان الظروف الموضوعية لحالة بعض الشركات الإنتاجية والتسويقية من حيث الإنتاجية الفعلية لها.

وبناء عليه تم وضع المؤشرات الرقمية على مستوى المؤسسة حيث قدرت قيمة الإنتاج المحلي وفق الأسعار الجارية خلال الربع الأول من العام الحالي بنحو ١٥٤ مليار ليرة، وبنسبة تنفيذ بلغت ٧٦٪ من أصل قيمة مخططة قدرت بنحو ٢٠٣ مليارات ليرة، علماً أنها حققت زيادة ملحوظة عن الفترة المماثلة من العام الماضي بنسبة ٢٦٣٪ معظم هذا الإنتاج يصب باتجاه المياه والزيتون والكونسروة والعرق وألبان حمص، علماً أن بقية الإنتاج هو موقوف لمصلحة بعض الجهات العامة يتم سحبه وفق العقود المبرمة مع الشركات، وهو لا يشكل مخزوناً تعاني منه الشركات التابعة للمؤسسة..

أما على مستوى العملية التسويقية فقد تجاوزت قيمتها الإجمالية سقف ١٢٨ مليار ليرة من أصل خطة مقررته تقدر قيمتها بنحو ٢٠٤ مليارات ليرة، محققة أرباحاً بلغت قيمتها الإجمالية أكثر من ١١,٥ مليار ليرة يتركز معظمها في شركات المياه وعنب حمص والسويداء وزيتون حلب وحماة وغيرها..



الاقتصادية والربحية للمؤسسة والشركات التابعة، حيث تم رصد نحو ٤,٣٣ مليارات ليرة لتنفيذ خطة الاستثمار، معظمها موارد محلية، تتضمن مجموعة من المشاريع المهمة لتطوير الخطوط الإنتاجية، وزيادة الريعية الاقتصادية من خلال خفض التكاليف الإنتاجية، واستهلاك الطاقة والمواد، وصولاً إلى منتجات ذات جودة عالية، حيث تم الإعلان عنها كاملة خلال الربع الأول من العام الحالي، معظمها يتعلق بالمياه والزيتون والكونسروة والألبان وغيرها..

في هذه الظروف الصعبة التي يمر فيها بلدنا، كل الجهود مطلوبة وتوحيدها أمر ضروري لتحقيق فوائد اقتصادية واجتماعية تحاكي الواقع الفعلي وانعكاسها بصورة مباشرة على معيشة المواطن، والاقتصاد الوطني على السواء وذلك بالاعتماد على الإمكانيات المتوفرة، وذلك وفق تأكيد المدير العام للمؤسسة العامة للصناعات الغذائية المهندس منال أسد خلال حديثها لـ«تشرين»؛ وخاصة الكادر البشري من عمالة فنية وإنتاجية، وخبرات مترابطة، واستثمار الآلات وخطوط الإنتاج القائمة، مع إمكانية إجراء عمليات الاستبدال والتجديد لها، بما يتماشى مع حالتها الفنية التي من شأنها تعزيز القدرات الإنتاجية لدى كل شركة معنية بتأمين منتج للسوق المحلي، وهذا الأمر ينطبق على كل المؤسسات الصناعية، تشكل رؤية ثابتة لوزارة الصناعة وتسعى لترجمتها على أرض الواقع، أولى خطواتها مشروعات الاستبدال والتجديد لخطوط الإنتاج القائمة، إضافة لمشروعات أخرى يمكن من خلالها تعزيز المكون الإنتاجي والتسويقي المتنوع على المستوى الكلي من جهة والصناعات الغذائية من جهة أخرى..

وتضيف أسد أن هذا الأمر يتضح من خلال إسقاط هذه الرؤية على أرض الواقع وتحقيق نتائج أفضل في كل خطوة إنتاجية متجددة، والأهم الحالة الاستثمارية التي وفرت حرية المناورة وسمحت بتنفيذ مشاريع جديدة غايتها زيادة الإنتاج والريعية

## الزراعات المنزلية خير من الترحم على "بركة الماضي"

# مشروعات تحقق اكتفاءً ذاتياً للأسر وقد تتحول إلى مشروعات اقتصادية

■ تشرين- حسبية صالح:

من الياسمين والفجل إلى النرجس الليلي المجنونة والبلابل وورق الصالون، إلى الخبيرة والختمية والنعنع، حكاية تروى داخل كل بيت سوري.. هي علاقة روحية جميلة، أما الآن فلم تعد الزراعة المنزلية في أغلبيتها هواية أو عادة جميلة توارثناها لتعطي لبيوتنا الحب والجمال بل أصبحت مصدراً للدخل.

### نفكر في مشروع

نشأت في أسرة تعتني بالزراعة المنزلية بهدف إضفاء الجمال والراحة.. بهذه العبارة بدأت (حسنة) حديثها لـ"تشرين" قائلة: أحب زراعة الورود ونباتات الزينة وأستمتع بالعناية والاهتمام بها، مع كل وردة حكاية وقصة حتى بدأت بزراعة الخضراوات، مع أن الزراعة في المنزل تتطلب جهداً وصبراً كبيراً، لكن النتيجة التي حصلت عليها أنستني تعبي وأصبح هذا العمل يدخل البهجة والسرور إلى حياتي، وقد وفرت المال فأنا أزرع الطماطم والفول والجرجير والجزر والكزبرة والبقدونس، كما أزرع العطرة التي أستخدمها في الشاي لتعطيها مذاقاً مميزاً وأستخدمها أيضاً في طهي الرز مع الحليب، أما إكليل الجبل فله حكاية جميلة حيث أستخدمه في طهي اللحوم وأضيفه للكثير من الصوصات؟ ليضفي للوجبات نكهة لذيذة ومميزة.

وتضيف حسنة: إنني أراعي في الزراعة الأوقات المناسبة لكل نوع من أنواع النباتات، ففي هذه الأوقات مثلاً أقوم بزراعة الخيار والكوسا والقرع والشبت لأن الالتزام بمواعيد الزراعة يسهم بشكل كبير في إنجاز العمل بشكل جيد ومفيد، مؤكدة أنها بعد اعتمادها على الزراعة المنزلية وفرت المال، والآن تفكر هي وزوجها باستئجار أرض زراعية والبدء بمشروع أسرتها اقتصادياً.

### حلويات بطعم الزهور

الزهور أيقونة الجمال والنقاء والرائحة الذكية منذ القدم.. تقول (نسرين) التي تعمل في معمل حلويات في دمشق لـ"تشرين": وتضيف: لا تقتصر فوائد الزهور على منظرها الأخاذ وعطرها، بل أيضاً لبعضها طعم لذيذ، فنحن في المعمل نضيف بتلات الزهور إلى أنواع من الشوكولا، وهي مطلوبة من الزبائن كثيراً، فبالصغير من الشوكولا مع بتلات الورد الجوري يبلغ سعره ٥٠ ألف ليرة سورية، كما تتم إضافتها إلى أنواع من الراحة المعجونة مع الفستق الحلبي ويصل سعر الكيلو لحوالي ٣٧٥ ألف ليرة سورية، وعند



## سيدة: بعد اعتمادنا على الزراعة المنزلية وفرنا المال والآن تفكر هي وزوجها باستئجار أرض زراعية والبدء بمشروع اقتصادي لأسرتها

والمجموعات المتفرعة عنها لـ"تشرين": مجموعة المشروعات الأسرية أسست مجموعة اسمها الحديقة الأسرية تتضمن أفكاراً رائعة منها حديقة ٣ أمتار مربعة كافية لخضراوات المنزل عن طريق الزراعة التكتيفية، من خلال زراعة نباتات لا تأخذ غذاء من بعضها وتحمي بعضها من الأمراض والحشرات والآفات الزراعية.

ويضيف عفيف: طرحنا فكرة دمشق تآكل من خضراواتها ومن جدران منازلها، ففي جدران البيوت توجد جيوب يوضع فيها سماد عضوي أو فيرميكومبوس؟ وإنتاج أنواع من الخضراوات مثل الخيار والبندورة الكرزية والنعنع مثلاً.

ويؤكد عفيف على أهمية هذه المبادرة لعدة أسباب، منها أسباب صحية لأن المنتج الموجود في الأسواق ليس آمناً دائماً، بسبب الإفراط في استخدام الأسمدة الضارة التي تسبب أحياناً تسمماً غذائياً أو من خلال سقاية هذه المزروعات بمياه غير صالحة للري، واقتصادية من خلال توفير المال عندما تصبح منتجاً وتعتمد على نفسك وتدخر أموالك، وكذلك بيئية من خلال تنقية الجو بالأوكسجين وإضفاء منظر جميل، وطبية من خلال زراعة النباتات العطرية والطبية لتحمي نفسك من الأمراض.

وهناك الكثير من الأزهار التي لها العديد من الاستعمالات، فمثلاً الخزامى (اللافندر)، تستخدم عادة في صناعة الحلويات والمخبوزات لاحتوائها على نكهة حلوة.

الكرديه: تستخدم بتلات زهوره في صنع الشاي أو المربي وهو يحتوي على نكهة تشبه التوت البري وله فوائد صحية، فهو يقي من

صناعة أنواع معينة من الكيك نقوم بإضافة زهور الخزامى وهي تضفي نكهة مميزة، ويبلغ سعر القالب ١٥٠ ألف ليرة سورية، أما زهور البرتقال أو الليمون فنصنع منها مربي نستخدمه في تزيين الحلويات العربية والمحلاية، فله لون أحمر جميل وطعم لذيذ، ونضيف زهور البرتقال الطبيعية للشوكولا الداكنة وهي مفيدة وطعمها رائع ويبلغ سعر قالب صغير منها ١٧٥ ألف ليرة سورية، أما عن الزعفران، ولارتفاع أسعاره، فنحن نضيفه للبوطة؟ التوصية؟ حسب رغبة الزبون، كما نقوم أيضاً بتزيين أنواع كثيرة من «الكيكات» ببتلات الزهور لنزيد من جاذبيتها.

وتضيف نسرين: أحب أن أخبر؟ ست البيت؟ بأنها تستطيع تحضير الحلويات مع الزهور الطبيعية، لكن عليها الانتباه عند شراء الزهور الطبيعية بأن تكون من مصدر موثوق حتى لا تكون معرضة للمبيدات الحشرية، وعليها غسلها بشكل جيد ومن ثم تحضيرها بالطريقة التي تناسبها، فهذه الزهور متوفرة في بيتنا.

### زراعات منزلية تكتيفية

الزراعة المنزلية تتنوع من احتياجات المنزل الجمالية أو الطبية أو الغذائية.. يقول الخبير التنموي أكرم عفيف مؤسس مبادرة المشروعات الأسرية السورية التنموية

## معامل حلويات تضيف بتلات الزهور إلى أنواع من الشوكولا لشدة الطلب عليها

الإصابة بالإنفلونزا لاحتوائه على مضادات للالتهاب والفيروسات، كما يحوي فيتامين D فيساعد على تقوية جهاز المناعة في الجسم. أما الوردة الشامية فتستخدم بتلاتها في صنع الشاي والمربي والشراب لاحتوائها على نكهة حلوة ولذيذة.

### بنك للبذور

ويضيف العفيف: مجموعة المشروعات الأسرية أسست بنك البذور الذي يعتمد على إرسال البذور إلى أسر سورية أخرى، فمثلاً البندورة الكرزية غير موجودة، لكن بنك البذور قام بتوزيع ٥٠٠ ألف بذرة ببندورة كرزية على الأسر، وكان الشرط بأن من يأخذ البذور يقوم هو بدوره أيضاً بتوزيع من (١٠-١٠٠) حصة آخرين حتى تنتشر الفكرة وتم توزيع بذور البندورة البعلية و٥٠٠ حصة لبذور الكرديه كمشروب صحي وبدل عن الشاي والقهوة والتمتة، وكان معنا في المبادرة متطوعون ساهموا بتوزيع ٤٠ ألف عقلة وردة شامية، و٤٠ ألف عقلة تين مصيفي و١٥ ألف شتلة زعتر خليلي، واليوم نسعى نحو الأكثر وهناك مشاتل قدمت ١٠ شتول مجاناً لأي أسرة تقوم بمشروع أسري وهذه المبادرة تكبر والقادم أفضل.

### أخيراً

كلنا يذكر بيت أهله أو جده في الريف، ويترحم على الأيام الماضية، واصفاً إياها بأيام الخير، فكانت حديقة المنزل؟ الحاورة؟ مألئ بالخضراوات المتنوعة على حسب الفصول، وكان من المعيب أن تشتري احتياجاتها من خضراوات الموسم من السوق، وكان الدجاج البلدي موجوداً في كل بيت، إضافة إلى الأغنام والماعز والأبقار.. لكن الحداثة فعلت فعلها، واستبدلت الزراعات المفيدة بأشجار الزينة لأن أفراد الأسرة غير مستعدين للعمل؟ المجهود؟ لساعة أو ساعتين، لكنهم يدفعون الأموال للنوادي والمدربين لتصبح أجسادهم رشيقاً! كما باتت تربية المواشي من المحرمات لأن رائحتها غير محببة لسيدة المنزل، واستعوض عنها بتربية الحيوانات الأليفة من قطط وكلاب وسناجب وجرذان مستوردة، وحتى الحيوانات المفترسة، التي تحتاج إلى أطعمة مستوردة ومعالجة وأطباء بيطريين لمعاينتها والشامبو والمعطرات لتنظيفها! الخير نحن من أضاعه لمواكبة بريستيج؟ زائف لا يقتصر على المكتفين مادياً، بل حتى الأسر التي تشتكي من الفقر مستعدة للترحم على الماضي كل اليوم، ولا أن تعمل عملاً منتجاً.

الزراعة المنزلية من الزراعات المنتشرة حول العالم لفوائدها الصحية والبيئية والاقتصادية والجمالية ويمكننا الاستفادة من المساحات المتاحة في أسطح وشرفات منازلنا لتحقيق اكتفاء ذاتياً وليكون لنا دور في التنمية المستدامة.

# حسب تفكيرنا صباحاً.. نحن من يحدد يومنا منذ بدايته

■ تشرين - إلهام عثمان:

اللون الرمادي هو فعليا مزيج من الألوان المتضادة ما بين الأبيض والأسود، فإذا اجتمعت نتجت عنهما عصارة من المفاهيم المدمجة، ما بين الأفكار السلبية والإيجابية لكل شخص، والتي قد يعجز بعضنا عن إيجاد تفسير منطقي لها، لا سيما أنها بالمحصلة نتيجة أعمالنا اليومية التي تمر بنا ربما مرور الكرام.. وربما لا، فقد تتركنا بأسوأ حالاتنا، وكيف لا.. ونهارنا مدمج بالمسؤوليات والأعباء المختلفة، سواء في العمل أم المنزل، لذا فكلنا نعيشها من دون استثناء.

(م. خ) موظفة في إحدى الجهات العامة، أكدت من خلال حديثها لـ«تشرين» أنه بسبب كثرة المراجعات خلال يومها، والانتباه والدقة المطلوبة منها في عملها، لا إرادياً تصبح سلبية مع الشخص المقابل؟ مراجع، زميل، أسرتها؟ وبسبب كثرة التفكير وردات الفعل السلبية منها بطريقة فضة أحياناً، ما يضطرها لاحقاً للاعتذار من غيرها.

من جهته أوضح (سائد. م)، صاحب مكتب عقاري ومتعهد بناء لـ«تشرين» أنه بسبب ورود مكالمات كثيرة إليه واستفسارات عن بعض التفاصيل في عمله مثل؟ مساحات الشقق، السعر، الموقع.. إلخ؟، والتي تكون من دون نتيجة في معظم الأحيان بسبب الوضع الاقتصادي الراهن، فإنه في آخر يومه يشعر بالتوتر والرغبة منه في الهروب للعزلة حتى من أفراد عائلته، ويقول: أشعر بضغط كبير وسوء مزاج أحياناً، وكحلٍ أخير أطفئ هاتفي ولا أتواصل مع أحد لأحظى بشيء من الراحة.

## وجهة نظر

لتبدأ يومك.. لديك خياران لا ثالث لهما، إما أن تكون متفانلاً وإيجابياً أو متشائماً وسلبياً، هذا ما صرحت به رؤى صمادي اختصاصية وباحثة نفسية خلال حديثها لـ«تشرين»، وأنه في تلك الحالة ما علينا سوى اختيار ما يناسبنا.. إنها؟ وجهة نظر؟، هذا ما أكدته الباحثة النفسية رؤى صمادي، فمن خلال اختيارنا نحدد موقفنا، وهو انعكاس للطريقة التي نفكر فيها ونرى بها عالمنا، لا سيما أننا نحن أصحاب القرار في اختياراتنا بنحويله من يوم سيء إلى جميل، فكل ما عليك فعله، حسب رأيها، هو فقط «تغيير الطريقة» التي نرى بها الأشياء، وتقول: فبدلاً من رؤيتها سيئة انظر إليها على أنها مجرد تجربة ودرس سيفيدك

مستقبلاً لتزيد من خبرتك في مواجهة الأمور، وبالتالي تجعل منك شخصاً أقوى وأكثر إدراكاً.

## ما لا يقتلنا يزيدنا قوة

وتعود صمادي لتوضح أنه وبسبب الظروف المحيطة بنا، نجهد أنفسنا دائماً بالإفراط في التفكير المزمن لإيجاد الحلول، لكن الحل الفعلي والبدلي؟ بسيط، وفق رؤية صمادي، ويكون بالتوقف عن التفكير والضغط على أنفسنا، فما حدث قد حدث فعلاً ولن نستطيع تغييره، ويجب أن نلقي نظرة على الأمور التي سارت بشكل جيد ومريح ومن دون وقوع خسائر معنوية أو ربما مادية، ومحاولة التخلص من فكرة، التركيز فقط على الأشياء السلبية والخاطئة، فلا نرى الأمور الإيجابية وهذا خطأ، فاتصال أحدهم للسؤال عنك، أو تلقي خبر جميل بشأن أحد أفراد أسرتك أو الأصدقاء، هو فعلاً من الأمور الجيدة التي لا نغيرها كثيراً من الاهتمام.. لكن لا بد من الإقرار بها لأنها كانت جيدة.

## غذاء الروح

الموسيقى هي أفضل دواء للتخلص من يوم شاق، خاصة أنها تمنحنا شعوراً

مزاجيتك، وفق صمادي، لأنه هنا تحديداً لا يكون التركيز على تفاصيل سلبية يومك، بل على الإنتاج والإبداع والقراءة والعمل على تحقيق الأهداف.

## الهدف

وعن سؤال «تشرين» هل ينجح هذا الأمر مع أي شخص، وهو العمل على التركيز على الهدف تحديداً، بينت صمادي أنه عند التركيز على أهدافنا لا يكون هناك وقت للتوتر والقلق والشكوى، لا سيما أن الهدف من ذلك هو الإنتاجية، وبهذه الطريقة لو مررت بيوم صعب، حسب رأيها، فلن يزعجك ذلك كثيراً، وستشعر بتحسن كبير، خاصة مع ابتكار الأشياء والأفكار الجديدة والمفيدة للشخص وما حوله، فيصبح كل شيء آخر هو من الأمور الثانوية.

## تجاوز التفاصيل

المفهوم الأول للسعادة هو تجنب التأمل المطول في الماضي؟، جملة نقرأها من دون تمعن، من منظور صمادي، التي نوهت إلى أنه لكي يمر يومنا بسلام داخلي وسعادة لا بد لنا من أن نتجاوز؟ بسلاسة المواقف والأحداث التي تعترضنا والتي ربما تكون مجرد موقف أو مكالمة أو خبر أو فكرة أو تصرف من أحدهم مسيء أو مزعج، والعمل على أشياء أكثر أهمية وإيجابية وتستحق منا عناية التفكير فيها بدل الأشياء السلبية لإضفاء شيء من السحر الشخصي والفكري على اهتماماتنا ومهاراتنا في قلب الأمور للأفضل وصرفها على الأشخاص المهمين في حياتنا.

بالاسترخاء والانفراد بأنفسنا لبعض من الوقت، حسب صمادي، وبالتالي فإن الموسيقى تعمل على تحسين الحالة المزاجية، والشعور بالسعادة والطاقة البديلة عن الاكتئاب، من خلال إطلاق مادة الأندورفين؟ في المخ.

## الأشخاص السلبيون

آخر ما تتمناه عندما تمر بيوم عصيب، هو أن تكون محاطاً بأشخاص سلبيين، هذا ما أكدته صمادي، سواء كان ذلك من أفراد العائلة أم من الأصدقاء أو الزملاء المتشائمين، وهم قطعاً موجودون في محيطنا ولا مفر من ذلك، ما يزيد الطين بلة، ويجعلنا نشعر بالإحباط والهروب للاختلاء بالنفس أحياناً وعيش بعض الأمور كالتقليب في الهاتف وارتشاف كوب من اللبن والاستماع إلى الموسيقى، لا سيما أنه وفقاً لإحدى المقولات الشهيرة بأنه لا يمكن أن تكون لديك حياة إيجابية وعقل سلبي؟.

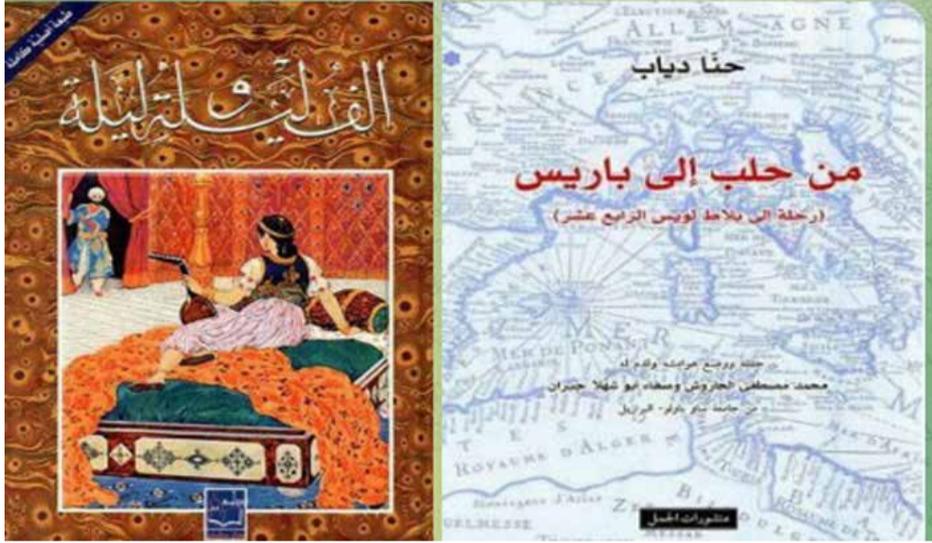
## الإنتاجية والتفاعل

عندما تكون شخصاً منتجاً وفعالاً حتى لو كنت تمضي يوماً سيئاً، لا بد أن تشعر ذلك بالرضا عن نفسك، ويتحسن كبير في

خبيرة نفسية: يجب التوقف عن التفكير والضغط على أنفسنا فما حدث قد حدث فعلاً ولن نستطيع تغييره

# حلب.. وألف ليلة وليلة

■ وصال سلوم



وكانت مايقارب ٢٨٢ حكاية أي أنها غير مكتملة، لذلك اشتراها من حسابه الخاص وترجمها وبدأ بنشرها عام ١٧٠٤..

حكايا سحرت فرنسا بعوالمها الغربية وطريقة سردها الاستثنائية، وصار الشارع الفرنسي يطلب المزيد، وينتظر ألف حكاية وحكاية من ألف ليلة، إلا أن حكايا المخطوط لدى غالان لم تحقق إلا الثمن من الحكايا الألف، لذلك ما كان منه إلا أن استعان بصديقه (لوكاس) الذي عرفه على شاب سوري اسمه (حنا دياب الماروني) ليكون مخزون دياب الثقافي من قهاوي حلب وقصص الحكّائين فيها ورحلاته مع بول لوكاس بمثابة المصباح السحري لغالان الذي خط حكايا حنا دياب الماروني وأضافها لليالي الألف ليلة وليلة لتكون قصصه مثل علاء الدين والمصباح السحري، وعلي بابا والأربعين حرامي التي باتت من أشهر حكايا ألف ليلة وليلة هي حكايا مروية بلسان سوري الأصل وهو الحكّاء بالفطرة ويجيد التحدث بأكثر من لغة إضافة للغته الأم السورية.

فرنسا سحرت بمنشورات غالان الذي نقل لهم الشرق من خلال الحكايا ومن خلال الترجمات لا من خلال المخطوطات لأن غالان راعى عقل الشارع الفرنسي وميوله، فحذف القصص الجنسية منها، لأن أوروبا يومها لم تكن جاهزة لقبول هذا المقدار من التحرر، وغير في النهايات، وبطلات حكايا ألف ليلة وليلة في ترجماته لم يزوجن من الأمراء والملوك، لأن فرنسا ملكية وهكذا زيجات لم تكن مقبولة اجتماعياً، يعني استعمار أدبي بكل ماتعنيه كلمة استعمار، وتأكيدياً على دور الاستشراق في تلك المرحلة، حيث كان الهدف الرئيس وحسب تعريف الباحث

كتاب (ألف ليلة وليلة) استثماره المستشرقون أيضاً حتى قيل فيهم بأنهم أصحاب الفضل الأكبر في اكتشافه ونشره، الكتاب الذي ذاع صيته واحتل المكانة الأدبية الأهم في الغرب والشرق، ومنه كانت الواقعية السحرية التربة الأولى لنشوء الرواية الأوروبية التي ارتكز عليها الأديب غابرييل ماركيز والأديب العربي نجيب محفوظ.

فماهي حقيقة التفرد الغربي لانتشار كتاب ألف ليلة وليلة، ومن هو؟ حنا دياب؟ السوري الأصل حلبي التولد، وتأثيره على مؤلفات الكتاب الذي سحر أوروبا وترك جل الأثر على ثقافتها ومثقفها وعموم شعوبها؟

(ألف ليلة وليلة) مبنية في الروايات والحكايات على شخصيتين أساسيتين هما الملك شهريار وزوجته شهرزاد التي تزوجها بعد أن قضى على أغلب صبايا مملكته واللواتي كان يعدمهن السيف منصور مع بزوغ الصباح، ما عدا شهرزاد التي استطاعت بداهتها وحكمتها وحكاياها للملك التي لم تنته، من إنقاذها من حكم السيف..

هذا هو الإطار العام للكتاب فيما مضمونه حكايا كثيرة تم جمعها وتحريفها وإضافة العديد من القصص لنسختها الأصلية ويقال إن السبب وراء ذلك كان لمستشرق فرنسي يدعى (أنطوان غالان) الذي كان يعمل في القنصلية الفرنسية في إسطنبول، وامتحن جمع مخطوطات عن الكنائس الشرقية، وأي مخطوطات كاملة، وكان يقوم بنقلها لقصر الملك لويس شرط أن تكون تلك المخطوطات مخطوطات كاملة، إلى أن وقعت تحت يديه مخطوط ألف ليلة وليلة

حكايا حكم ومواعظ على لسان حيوانات مثل كليلة ودمنة، وحكايا من بغداد أيام هارون الرشيد، وحكايا مصرية.

وفي القرن الخامس عشر تقريباً، ظهرت نسخة من ألف ليلة وليلة مكتوبة في مصر جمعت الحكايا الفارسية والعراقية والشامية بقلم مصري الهوى، يعني كتاب ألف ليلة وليلة طاف البلدان الشرقية، وفي كل بلد كان يتم إضافة حكايا جديدة إليه من الموروث الشعبي في تلك البلدان، فكانت بحق وعاء حضارياً لا يمثل دولة معينة ولا مؤلفاً بعينه، بل كانت وعاء مرناً استطاع احتواء كل ما هو موروث شعبي وتقديمه بحلة أسطورية يجوز فيها التحريف وتهذيب النصوص، لكن لا يجوز أبداً، التنكر لحنا دياب الماروني الذي ساهم في تحقيق كتاب بحجم ألف ليلة وليلة.

والأديب الفلسطيني إدوارد سعيد: رؤية نظمه الإنكليز بعد احتلال الهند كي يحمس جمهوره وشعبه لفكرة الاحتلال بخلق حالة فضول وهوس بشعوب غريبة عنهم..؟

وحرصت انكلترا على تصدير الشرق بصورة همجية عدوانية شهوانية متخلفة، وكان من الأفضل لهم إنسانياً حسب روايات مستشرقهم احتلال أوطانهم، طبعاً كان يوجد نوع ثان للاستشراق مبني على الانبهار بحضارة وأصالة الشرق وهذا النوع سبق الاستشراق الاستعماري، وكان زمن العصر الباروكي لذلك سمي بـ؟ الاستشراق الباروكي؟

وألف ليلة وليلة لم تكن خالصة لغالان ونسخته التي وجدها في تركيا مع إضافات حنا الماروني، إلا أن لألف ليلة وليلة نسخة فارسية من أصل هندي تحوي ثلاثة أنواع من الحكايا،

## أنطون مزاوي... مُصوّر مشغول بما وراء الصورة

■ تشرين - لبنى شاكر:

والشركات الخاصة برأيه، بمعنى أن يكون لها دور حقيقي بنشر الثقافة، فالفنان بعيد عن الثراء عادة وإلا لأصبح تاجراً. وفي رصيد مزاوي أيضاً معرض بورتريه؟ نساء شرقيات؟ ٢٠٠٢ اشغل عليه مدة أربع سنوات، ومعرض طقس الدراويش؟ ٢٠٠٧ ضم مجموعة من الصور لطريقة جلال الدين الرومي بالتصوف، عدا عن عدد من الجوائز منها الجائزة الأولى من الأمم المتحدة؟ مكتب التنمية والسكان؟ في مسابقة المرأة والتنمية عام ٢٠٠٣، والميدالية الذهبية من دولة الفاتيكان عن صورة لقداسة البابا يوحنا بولس الثاني عام ٢٠٠١، وفي أرشيفه عشرات آلاف الصور التي يؤكد رفضه بيعها رغم كل العروض.

### متحف الفوتوغراف

في ميدان التصوير أيضاً، يعمل مزاوي على متحف يعني بفن الفوتوغراف، قوامه أرشيف المصورين السوريين، حتى إنه اقتنى وجمع قطعاً وألات عمرها مئات السنين، يقول عن هذه الخطوة التي ما زالت في مراحلها الأولى؟ الفكرة بدأت مع صديقي المصور ماهر حباق، وعندما غادر البلد استلمت مكانه لاتابع العمل بالتعاون مع المخرج محمد عبد العزيز، هو يعمل في أنتيكة السينما وأنا في أنتيكة الفوتوغراف، المكان ليس تجارياً وهو متاح لمن يرغب بالزيارة والإطلاع، وهناك من يقصدوننا للحصول على الاستشارة والمساعدة؟

واللافت إن المتحف قدم مؤخراً استشارات في الدراما التلفزيونية، إحداهما كانت لمسلسل؟ تاج؟ إخراج سامر برقايوي.

لها، وغنى يطول كل شيء فيها، والحق إنها كما قيل عنها منذ أزمان بعيدة، رمز من رموز الأبدية، تقيس الزمن بمقاييسها الخاصة، وهو ما حاولت نقله في صوري، تماماً كما اختيرت مشاعر جميلة في قصصي أسماء الحرفيين والبنائين، الذين تفننوا في البناء والزخارف والديكورات، ومن المفارقات التي وقعت عليها مثلاً، إن عدداً ممن أبدع زخارف الجامع الأموي كانوا من المعماريين المسيحيين، حاولت كذلك فهم الأماكن التي زررتها، جاورتها واستمعت إليها، سعيًا وراء لقطات مدروسة، حتى إنه يمكن لي الحديث عنها تاريخياً ومعمارياً وما يتعلق بذلك من قيم عديدة، أنا أؤمن بضرورة إتقان عملي مهما تطلّب جهداً أو سأتوقف عن ممارسته؟

### عن دمشق وغيرها

ليست هي المرة الأولى التي يتناول فيها مزاوي دمشق كمشروع بصري، حيث سبق أن قدم معارض عن أناسها وحواراتها وجرافها اليدوية، وفي معرضه الرابع الذي تضمن بحثاً وندوة مرافقة لموضوعه الرموز البصرية في أبواب الدور الدمشقية، اكتشف كما يشرح إن دمشق منشأ الدقاقيات في العالم، ومن بين ما عثر عليه دقاقة تعود إلى القرن الثامن الميلادي، مع ارتباط نماذج متعددة منها بعبادة الآلهة القديمة، وعلى ما يوضحه، حالت التكلفة المادية المرتفعة دون إمكانية تطوير معرضه؟ أحب دمشق؟، مشيراً إلى دور نقابة المحامين التي أمنت بمشروعه ودعمته، وهو ما يجب أن تلتفت إليه المؤسسات والجمعيات والنقابات

يؤمن المصور المحامي أنطون مزاوي ١٩٦٤ بأن تبني الفنان البصري مشروعاً واضح المعالم، يناهز به عن البقية من المصورين العرّضيين أو الاعتباطيين، بل إن الصورة المستندة إلى بحث جاد تعادل ولادة فنية حقيقية لصاحبها، وعلى هذا كان يرفض دائماً الصورة المجانية أو القائمة على المصادفة، وفي السياق ذاته التي تكفي بالجماليات، بحيث يجب أن تنطوي فكرة العرض عنده على أبعاد أكثر عمقاً، ولا سيما حين تنكس في عنوانها العريض الذي اختاره للعمل هذه المرة، إلى أمكنة معروفة، وفي موازاتها انتقى مطلع الأغنية الشهيرة؟ أحب دمشق هواي الأرق؟ ليكون دلالة إلى معرضه الفردي السادس في صالة الشعب مؤخرًا، ومدخلاً يوجز اشتغاله على بناء الصورة وليس مجرد النقاطها.

### تفاصيل لا حصر لها

التعاطي مع التصوير كجهد مرهون بخطة عمل، يتطلّب من مزاوي العمل على زمنٍ ممتد، وصل في بعض الأحيان كما يقول إلى خمسة عشر عاماً، وفي معرضه الأخير، تعود الصورة الأقدم من بين خمسة وعشرين إلى عام ١٩٩٦ فيما تحمل الأحدث تاريخ العام الحالي، قدم فيها زخارف الجامع الأموي مع أبوابه وواجهته الرئيسية، إضافة إلى قبة الخزنة، قصر العظم، مقام السيدة رقية، بيت خالد العظم، مكتب عنبر، بيت المملوكة، بيت نظام، بيت فارحي، فندق تلسمان؟

يقول في حديثٍ إلى؟ تشرين؟: في دمشق تفاصيل لا حصر

## آفاق

### مزيج متجانس

■ نهلة سوسو

المرء يعيش في حجرتين بذات اللحظة! تشيخوف؟ عبر عن هذا في قصصه، وصور ببراعته الأدبية الفائقة كيف يقوم المرء بعمل وهو بكامل وعيه، بينما، في زاوية من نفسه يفكر بشيء آخر قد لا يكون ذا صلة بعمله الذي يؤديه، وغالباً ما يكون منقطع الصلة بهذا العمل الراهن!

طوال اليوم كنت أقوم بأعمال مختلفة، هي الأعمال الرتبية التي لا غنى عنها، وأنا أفكر بكتابة المقال الأسبوعي، الذي تكتب مقدمته في ذهن كأنها تكتب على ورق، وكانت؟ الترويسة؟ الحاضرة بوضوح هي؟ غيمة جنكيز خان البيضاء، تلك الرواية الصغيرة؛ المستقلة التي أحببت أن أعيدها إلى الرواية الأم؛ ويطول اليوم أكثر من قرن؛ فقد عرفت أن الرقابة طلبت من الكاتب؛ جنكيز إيتوماتوف؛ تعديل أو حذف جزء من الرواية (أقول؟ أو؟ لأنني لست على يقين تجاه التعديل أو الحذف) واحتفظ الكاتب بهذا الجزء إلى ما بعد تفكك الاتحاد السوفييتي؛ ثم أصدره في رواية صغيرة مستقلة، كنت سألقي حولها أسئلة عامة من مثل: هل يمكن انتزاع؟ ملزمة؟ من كتاب من دون أن يتأثر هذا الكتاب وما قيمة الملزمة أصلاً إذا تم حذفها من صلب كتاب؟ وفي هذه اللحظة اشتبه عليّ أمر: هل انتزعت من؟ ويطول اليوم أكثر من قرن؟؟ أم من رواية؟ النطع؟؟ وقبل أن أتأكد عزمت على الكتابة عن تناول الروائي لسلك؟ الجمل؟ في الرواية الأولى، وكما كان مذهلاً حين وصف طباع هذا الكائن الصحراوي وسلوكه، وأي دراسات دقيقة قام بها ليضعه بين أبطال الرواية حتى عرفت أن أصل اختصاص الروائي هو الزراعة، وألياً ذهب ذهني إلى رواية؟ النطع؛ وتساءلت ما الذي أدخلها في شكوكي وخطب بينها وبين الرواية الأولى من دون رواياته المشهورة؛ وداعاً غوليساري؟ والكلب الأبلق الراكض باتجاه البحر؛ وجميلة؟ وشجيرتي في منديل أحمر، لكن ذاكرتي توقفت عند الصفحات الخمسين الأولى من؟ النطع؛ وكما كانت باردة ومملة وفيها كان يغازل؛ الكيان الصهيوني؛ ويحاول أن يجد له تبريرات إنسانية بعد الاستيطان في أرضنا، وهو ما لا يغتفر عندنا كقراء، وسمعت من روائي عربي جواباً بسيطاً على سؤال: -مثله يغازل لجنة؟ نوبل؛ للأداب! كان ذلك بعد؟ البيروترويك؟ التي قوّضت عالمياً بأكمله، لم أقرأ قبلها روايات روسية تمجد الظلم والإجحاف بحق شعب سرقته أرضه وشرد شعبه وما زالت محاولة إبادته مستمرة!

لم يتفكك المزيج الذي غام في ذهني، لكنه حفزني على العودة إلى عناصره فيما بعد وأنا أشد تركيزاً!!

## نيسان يودع دمشق بأمطار الخير



■ تصوير: طارق الحسنية

## مخاطر يخفيها الذكاء الاصطناعي منها هجمات بيولوجية ونووية



لا شك في أن للذكاء الاصطناعي الذي بدأ منذ أكثر من عامين بالانتشار بشكل أوسع، حسناته، إلا أنه يحمل مخاطر جمة على ما يبدو.

فقد تسهل التقنيات الناشئة في مجال الذكاء الاصطناعي على بعض الجهات الفاعلة السيئة وضع الخطط والتصورات اللازمة لتنفيذ هجمات كيميائية أو بيولوجية أو إشعاعية وحتى نووية، بحسب ما خلصت إليه وزارة الأمن الداخلي الأميركية.

فقد كشفت مقتطفات مختارة من تقرير قُدّمته تلك الوزارة إلى الرئيس الأميركي جو بايدن أن الافتقار إلى اللوائح التنظيمية في مجال الأمن البيولوجي والكيميائي الحالي في الولايات المتحدة، إلى جانب الزيادة في استخدام الذكاء الاصطناعي، يمكن أن يزيد من احتمال حدوث نتائج بحثية خطيرة مقصودة وغير مقصودة تشكل خطراً على الصحة العامة.

وأوضح التقرير أن الاستخدام المسؤول للذكاء الاصطناعي يحمل وعداً كبيراً لتقدم

العلوم وحل التحديات العاجلة والمستقبلية وتحسين الأمن القومي.

لكن إساءة استخدامه قد تؤدي إلى تطوير التهديدات الكيميائية والبيولوجية، بحسب مساعدة وزير الخارجية لمكافحة أسلحة الدمار الشامل ماري إين كالاها.

وقالت كالاها في هذا الإطار: إن التقرير يسلط الضوء على الطبيعة الناشئة لتقنيات الذكاء الاصطناعي، وتفاعلها مع البحوث الكيميائية والبيولوجية والمخاطر المرتبطة

بها.

كذلك يقدم أهدافاً طويلة المدى حول كيفية ضمان تطوير واستخدام الذكاء الاصطناعي بشكل آمن ومأمون وجدير بالثقة. إلى ذلك أفادت وزارة الأمن الوطني أيضاً بأن الأساليب المتنوعة لمطوري الذكاء الاصطناعي تجعل من الأهمية بمكان أن تقوم الولايات المتحدة والشركاء الدوليون بالتواصل وتسخير إمكانات الذكاء الاصطناعي لتحقيق الخير؟.

أمين التحرير

أمين الدريوسي - للشؤون السياسية والفنية  
باسم المحمد - للشؤون الاقتصادية والثقافية والمحلية

مدير التحرير  
يسرى المصري

رئيس التحرير  
ناظم عيد

المدير العام  
أمجد عيسى

نشرين  
مؤسسة الوحدة